@ 283 @ لأن في رد الأسير إلى دار الحرب قوة لهم في الحرب .

فيكره ذلك كما يكره أن يحمل إليهم السلاح للبيع .

ثم قال ! 2 2 ! روي عن ابن عباس أنه قال حتى بترك الكفار إشرارها ويوحدوا الرب تبارك وتعالى حتى لا يبقى إلا مسلم أو مسالم يعني في ذمة المسلمين يعني الذين يعطون الجزية .

وعن سعيد بن جبير قال ! 2 2 ! قال خروج عيسى عليه السلام يكسر الصليب فيلقى الذئب الغنم فلا يأخذها ولا تكون عداوة بين اثنين وهكذا قال مجاهد .

وقال مقاتل ! 2 2 ! يعني في مكان يقاتل سماهم حربا .

يعني الشرك وتوحدوا الرب وقال القتبي ! 2 2 ! يعني حتى يضع أهل الحرب السلاح وقال قتادة ! 2 2 ! يعني في كل مكان تقاتل سماهم حربا .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني افعلوا ذلك ثم استأنف فقال ! 2 2 ! بغير قتال يعني يهلكهم ! 2 2 ! يعني لم يهلكهم لكي يختبرهم بالقتال حتى يتبين فضلهم ويستوجبوا الثواب .

ثم قال ! 2 2 ! يعني جاهدوا عدوهم في طاعة ا تعالى ! 2 2 ! يعني لن يبطل ثواب أعمالهم .

قرأ أبو عمرو (والذين قتلوا) بضم القاف بغير ألف وهكذا روي عن عاصم في إحدى الروايتين يعني الذين قتلوا يوم أحد ويوم بدر وفي سائر الحروب .

وقرأ الباقون ^ والذين قاتلوا في سبيل ا ^ بالنصب يعني جاهدوا الكفار وحاربوهم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني يجنبهم من أهوال الآخرة ويقال ! 2 2 ! يعني يثبتهم على الهدى ! 2 2 ! وقد ذكرناه .

2 ! 2 ! في الآخرة ! 2 2 ! يعني هداهم ا تعالى إلى منازلهم .

وروى أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال (إذا أذن لأهل الجنة في دخولها لأحدهم أهدى أي أعرف بمنزله في الجنة من بمنزله الذي كان في الدنيا) وعن ابن مسعود أنه قال ما أشبههم إلا أهل الجمعة حين انصرفوا من جمعتهم .

يعني إن كل واحد منهم يهتدي إلى منزله .

وقال الزجاج في قوله ! 2 2 ! أي يصلح لهم أمر معايشهم في الدنيا مع ما يجازيهم في الآخرة .

وهذا كما قال تعالى ! 2 2 ! [نوح 10 ، 11] الآية .

ويقال ! 2 2 ! أي طيبها لهم .

يقال طعام معرف أي مطيب